

تفسير سورة البقرة (02) تفسير الآية 681 | الشيخ عبدالقادر

شيبه الحمد

عبدالقادر شيبه الحمد

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الايمان الاكمان على خاتم النبيين وامام المرسلين وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد - [00:00:00](#)

فان اصدق الحديث كتاب الله وتعالى يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذه الاية السادسة والثمانون بعد المئة من سورة البقرة - [00:00:23](#)

والاية التي قبلها الخامسة والثمانون بعد المئة ختمها الله عز وجل بقوله يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. وتحدثت عن قوله عز وجل يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر - [00:01:03](#)

وبينت ان هذه القاعدة التيسيري هي اساس الشريعة الاسلامية بكاملها عقيدة وعبادة ومعاملات وسلوك للحياة والممات. اما قوله عز وجل وتكملوا العدة قال وتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. فقوله - [00:01:33](#)

عز وجل وتكملوا العدة لفت انتباه الى معنى قوله عز وجل ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى. يعني انا الزمتكم بالصيام اذا كنتم شهودا للشهر اصحاء مقيمين. فان ادرككم بعض بعض الشهر. وانتم في على سفر - [00:02:13](#)

او في مرض فنقول ستر من تيسير الله عز وجل من قاعدة تيسير الله عز وجل انه اذن لكم في الفطر في شهر الصوف اذا كنتم عندكم احدي العلتين السفر او المرض او احدهما او كلاهما - [00:02:43](#)

واوجبتم واوجبتم عليكم قضاءه قضاء ما افطرتكم لتكملوا العدة. يعني وفعلت ذلك امرتكم بذلك لتكملوا العدة. اوجبتم عليكم الصيام واحللت لكم الفطر في السفر والمرض. صار عند السفر وعند المرض شهر رمضان واوجبتم عليكم قضاءه قد اوجبتم عليكم قضاءه لتكملوا العدة. تكملوا ثلاثين الشهر ثلاثين يوم - [00:03:02](#)

منة من الله عز وجل يمتن بها على عباده وبيان الى حب الله عز وجل لان يكون العبد سعيدا رشيدا يؤدي هذه الحقوق ويتمتع بها يتمتع بها ويجتذ بها. يلتذ بالصيام - [00:03:32](#)

ولتتاح له الفرصة. يعني ما جعل اذا انتهى الشهر انتهى الصوم. اي يوم من غير رمضان اذا كنت افطرت لعذر كانك صائمه في رمضان. وجميع المزايا اللي تحصل لك اذا كنت - [00:04:02](#)

اذا اذا افطرت في رمضان لعذر من سفر او مرض وقضيته في شعب في شوال في ذي القعدة في ذي الحجة في محرم في صفر في ربيع في ربيع - [00:04:22](#)

جمادى في جمادى في رجب في شعبان بس الحرص الا الا يدركك رمضان حتى تكون قد تعود. لانك اذا ادركك رمضان وانت ما صمته ولم شيء يمنعك بالضرورة فنسب الى اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انهم يوجبون مع القضاء اطعام مسكين - [00:04:32](#)

يجيبون مع الخواص عن مسكين اذا ادركك رمضان وانت لم تصم ما افصلته في رمضان الفائت وادرك رمضان الثاني وانت لم تصم لغير عذر لغير عذر فعليك مع القضاء اطعام مسكين. وهذي نعمتين. كونك تصوم نعمة وكونك تطعم - [00:04:52](#)

المسكين نعمة اخرى فهي خلافة عليك. لكن كلافه اللي جاية للخير للدنيا والاخرة وتكملوا العدة. وتكبروا الله على ما هداكم. وطبعا التكبير ارى هنا بقوله وتكملوا العدة ثم يقول وتكبروا ان التكبير مستحب - [00:05:22](#)

يحبه الله عز وجل عقيم الصيام. ولذلك ليلة ليلة عيد الفطر يكبرون. وصباح الفطر يكبرون. وصلاة العيد أكثرها تكبير. الخطبة أكثرها تكبير. ولتكبروا الله على ما هداكم. وطبعا فهمنا من شريعة الاسلام - [00:05:52](#)

التي تربي الانسان المثالي. تربي الانسان الكامل في اخلاقه في سلوكه في معاملته في معاشرته في احسانه في جوده في كل حركاته وسكناته تربيته على البر والخير. رأينا الله عز وجل يقول في في في - [00:06:12](#)

فريضة الحج بعد آيات فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذركم اباؤكم او اشد ذكرا. يعني عجيب لا تغتر. احرص لان عدو الله وعدوك ابليس بالمرصاد لافساد في عبادتك افساد صلاتك وافساد صيامك. وقد يفسد هذا بلا عمل مفطر. يعني - [00:06:40](#)

لا تاكل ما اكلت ولا شربت لكن تعجب بنفسك. انك صم. العجب هذا كأنها محاة تمحو مع من عمل صالح اقرأ البارحة لاحد العلماء اللي ذكرته من كم يوم في قصة كنت اظن ان العقرب اشد لسعة من الزنبور فاذا هو هي او فاذا هي - [00:07:10](#)

فاقرأ عن الكساء احد الائمة المشاهير احد علام القراء السبعة معلم هارون الرشيد كان شيخ لهارون الرشيد يدرسه. ويدرس ولده معه يقول يقول الكسائي صليت يوما صليت يوما بهارون الرشيد. فاعجبني قراءتي - [00:07:40](#)

يعني آآ آ لما وانا اقرأ قدامه امام للرشيد الرشيد اللي كان يملك كل الدنيا في وقت من الدهر قلت لك ان رأى السحاب تمر من عند من فوق بيته. من فوق قصره فيقول لها سييري اينما شئت وانطري اينما شئت. فسيأتيني خراجك - [00:08:20](#)

يعني كانت الدنيا كلها بقبضته. يعني مالك تهدد من الصين الى جزء كبير من اوربا كان فيهم فهذا لما صلى امام بن رشيد وش يسوي فيه ابليس نفخه فاعجب بقراءته. وهو تو اول ما جه العجب يقرأ يريد ان يقول لعلهم يرجعون. فقال لعلهم يرجعين - [00:08:40](#)

بدل ما يقرأ لعلهم يرجعون قال لعلهم يرجعين. يقول والله ان ان الرشيد عندما انتهى ما اجترأ ان يقول لي اخطأت يا كفائي. من تكريمه له. لكن عندما انتهى قال يا كسائي لمن هذه اللغة - [00:09:10](#)

ايه اللغة اللي انت قريتها دي ترجعين لليمين. قلت له يا امير المؤمنين يعثر الجواد الجواد يعثر. المهم يقولوا لكل جواد عثرة او لكل جواد هذا من عثرات الجواد. قال اما هذه فنا - [00:09:30](#)

ومرة جالس على المنبر على كرسي مرتفع. وحوله طلاب القرآن طلاب القراءات من كل من كل فجر تحت الكرسي. وهو يقرأ عليه. فيقرأ وهو يقرأ قال له انا صار انا بدل ما يقول انا اكثر منك مالا. واعز نفرا قال انا اكثر منك مالا اكثر بالنصر - [00:09:50](#)

خطأ فاحش. ولا اظنه الا جاء من ابليس للغرور. بسبب الاغترار واحد عامل انه امام النحاة مثل سيبويه او دونه بقليل. يقول انا اكثر بنسبة اكثر. هذا انا مبتدأ اكثر خبر - [00:10:20](#)

فيقول لا اكثر يوم قرا قال اكثر والطلاب يرتعشون تحته. ما ما علة هذا النصر ايش اللي خلاك نصر؟ فقام خلف ابن هشام آآ خلف وكان من تلاميذه ما ادري عنه وعن خلقته وعن حاله خلق ذا. لسان طويل على البور - [00:10:40](#)

فعندما اخطأ الكسائي وقال انا اكثر منك مالا وقال الطلاب على اي لغة نصبتها نصبتها الكسائر طبق يقول يقول اللي خلف نفسه كما روى ذلك الحفظ الذهبي في سير اعلام النبلاء ذكرها الحافظ ابن ابي القفة القفة هذي في سير اعلام النبلاء يقول فسرت في وجوههم - [00:11:07](#)

ايجاد خلفي يتكلم عليه شيخك اللي عالمبر. هم ما اخطأوا اللي اخطأوا شيخك اللي على المنبر اليوم وجه للمخطي. ما يوجه للي سامعين يستمعون فلما يقول فسرت في جيم فقال يا يا خلا - [00:11:32](#)

ابن اللسان الذي لا يخطئ؟ لا يلحن يعني اللي بين اللسان يلحن. انا لحن هذا لحن ده خطأ مني. وعلى المنبر يقول للي خلف اللي سائل يدافع عن خطاه يدافع عن خطاه - [00:11:52](#)

واذا بتجيب قصة العقرب والزنبور لما جاء دخل عليهم سيبويه يتقدم خلف له ويقول له يا سيباويه كلمة كذا قدر فقدرها سيبه قال اخطأت سفيه. المرة الثانية قال له قدر كذا قال له قال اخطأت. ثالثا قال جدد يا - [00:12:06](#)

قال اخطأت قال لو انت سيء الادب. هذا سوء ادب. وكان الفراء جالس احد ائمة اللغة العربية ايضا. مشهور مشير من كلمة من تلاميذ الكسائي قال له لا تؤاخذ هذا تراه عجيب بحدة. بسألك انا - [00:12:35](#)

فسأله الفراق نفسه من التحامل على سيبويه ومات ابن اتنين وتلاتين سنة هذا العلم اللي اللي ملأ الدنيا علما وله في النحو حتى يقال لما ظهر في مصر ابن هشام في اللغة العربية صاحب اوضح المسالك وصاحب الشرح ابن الشروع في اللغة العربية - [00:12:55](#) وصاحب المغني المغني في اللغة ما اكبر كتاب في اللغة العربية بقائد اللغة العربية. و اشاراتها. يقول يقول ابن خلدون كنا نحن بالمغرب نسمع انه ظهر بمصر رجل يقال له ابن هشام انحى من سيبويه. يعني يضرب المثل - [00:13:15](#) و ايه اللي مات ابن اتنين وتلاتين سنة! والكسائي عمار سبعين سنة لانه ولد سنة مية مية وتسعتاشر هجرية ولد تلاتمئة وتسعتاشر ومات سنة مية تسعة وتمانين سبعتاشر سنة. عاش سبعين سنة. مات سنة سبعين سنة سبعين سنة - [00:13:35](#) تسعة وتمانين مية تسعة وتمانين اتنعش سبعين سنة. فلما دخل دخل الكسائي وقالوا يا سيباويه العربي يقول كنت احسب ان العقرب اشد لسعة من من الزبور فاذا هي قدر قال فاذا هو هي - [00:14:02](#) فاذا هو هي قال له قال له الكسائي العرب ترفع ذلك قطعاً. العرب ترفع تقول كنت احسب ان العقرب اشد ذلك من زموره فاذا هو قالوا هذا خطأ هذا لا يتأتى في العرب ان يقول كذا - [00:14:27](#) جالسين في بيت خالد ابن يحيى ابن خالد البرمكي. ويظهر ان واحد من من هالامرا اخطأ هو اللي قال كده. اكنت احسب ان العقرب واظن اشد لسعة من الذبور فاذا هو هي فقال بدل ما يقولوا قال فاذا هو اياه. اخطأ. فاراد الكسائي واللي حوله يصحوا له - [00:14:50](#) عشان نؤمل صحيح له خطأ اللغة العربية. قعدوا قالوا هذا لغة عربية اشدت النزاع بينهم. سيبويه قال ابداء لا العربي لا يقول هذا ابداء. ما يقول الا اذا هو خبر. المبتدأ مرفوع لا شك والخبر مرفوع لا شك - [00:15:11](#) قالوا العرب بالباب واحد منهم يقول العرب بالباب نادي العرب يعني اهل البادية. وخليهم من الحق مع مين ؟ مع الكسائي ولا مع يذكر ان بعض رجال البرامكة اعطى بعض العرب مبلغ من المال عشان يصحح كلام الكسائي - [00:15:28](#) لكن الاعرابي اللي جاء بديه لو قطعت لسانه ما ما اخطأ. لغته بالسليقة ما هي بالتعليم السليقة. فالعربي لكن قال اللي يقوله الكسائي صحيح. الذي يقول والكسائي صحيح. هو ما قال فاذا هو انه ما يستطيعون فاذا هو اياها. لسانه ما يستطيع يقول فاذا هو اياها لكن لما يقول اللي قاله الذي - [00:15:58](#) قاله الكفاء الصحيح هذه كلمة اخي النبي ما هي لنا دخل بالنزاع. ما هي ما لها دخل بالنزاع فقال سيبويه منذ ينطق بها يا امير مر ينطق بها. خليه ينطق بالكلمة. فلم يستطع العرب ان ينطق بها - [00:16:29](#) فخرج سيبويه محزوناً. مهموماً بدل ما يتجه الى البصرة اتجه الى بلاد فارس من يوم راح وهو محموم حتى مات ما طال به الاجل حتى الف بعض الناس حزناً على على سيبويه بسبب الغم اللي جاءه بسبب خطأ علمي من واحد ينتمي للعلم. هذا مثال - [00:16:46](#) انما انا قصدت بذلك انه قد يكون الرجل كبير في سمعتي بكذا ويخطئ ولله الحمد والمنة. النبي محمد ينزل عليه القرآن تلاتين جزء. تلاتين جزء تنزل عليه السورة كالانعام دفعة واحدة يقرأها عليه جبريل مرة واحدة فتسجل في قلبه تسجيلاً ما هو تسجيل - [00:17:10](#) بترات تسجيلاً ابدياً لا ينسى منها حرفاً واحداً بحال من الافعال. فسيخلقك فلا تنسى الا ما شاء الله له عز وجل واية للرسول محمد عليه الصلاة والسلام في انه رسول الله صلوات الله وسلامه عليه - [00:17:36](#) الانسان عندما يكون عندما ينعم عليه بنعمة مال. او علم او صحة او طول العمر لا يغتاب اليد اصل ما له اي منة في اي حال من هذه الحالات. عيونك - [00:17:54](#) راسك جبهتك اذناك اسنانك اضراسك لحد ما القاطعة. البلعوم الحلق اللسان الشفتين. في كل جزئية من هذه الايات لله. هل انت الذي صنعتها؟ انت ما لك في اي بنت. هل ابوك اللي صنعتها؟ ابوك ما صنعتها. هل امك اللي صنعتها ما هل صنعتها - [00:18:14](#) الله وحده من نطفة فليظنر الانسان مما خلق خلق من ماء دافئ يخرج من بين السور. فليظنر الانسان الى طعامه ان صوبنا الماء صبا ثم اشرقنا الارض شقاً حاباً وعنباً وقطباً وزيتوناً ايات وحدائق غلباً وفاكهة متاعاً لكم ولانا عنكم - [00:18:40](#)

إذا ينبغي للعبد ان من الله عليه بنعمة ان يراه الله شاكرا ومن شكره لله كثرة ذكره لله العادة في العرب والعجم ان الذي يحب شيئا
يكثر من ذكره اذا رأيت شخص - [00:19:05](#)

دايما يلهج بذكر شخص والعادة عند العرب يقولون اللي يحب شي يكثر من ذكره ولن تجد منعما نعمه احاطت بك من من من
اخمصك الى مفرق في في الليل وفي النهار وفي النوم وفي اليقظة وفي السحر وفي كل لحظة نموت الا الله عز وجل - [00:19:29](#)
اذا ينبغي لك ان لا تنساه وان تكون دائما ذاكرا والف. ولذلك ينبغي لك ان يكون دائما لسانك رطبا بذكر الله ومن ذكر الله تكبيره
وتحميده وتقديسه وتسيبحة ولك بكل تكبيرة صدقة ولك بكل تحميدة - [00:19:59](#)
صدقة ولك بكل تسيبحة صدقة. مع ان كل يوم تطلع فيه الشمس انت عليك ثلاثمائة وستون صدقة على كل مسلم في كل يوم
ثلاثمائة وستون صدقة بعدد سلامي عن مفاصل جسمه. النبي امه دار التسريح هل كان في مكة دور التسريح الجنس لتعريف
المفاصل - [00:20:21](#)

ليبان عددها واحد الف كتاب في جزيرة عربي بين عدد مفاصل الجيش ثم تكلم بها رسول الله النبي الامي. على كل مفصل على كل
سلامة صدقة فبكل تحميدة صدقة وبكل تكبيرة صدقة. وبكل تسيبحة صدقة. واماطة الاذي عن الطريق صدقة. واعانتك الضعيف
صدقة - [00:20:49](#)

وحملك على كأس صدقة هيئة صدقة يعني يسرها الله ويسر انك تقدر تقول في كل يوم تسبح ربك مئة مرة سبحان الله واذا قلتها
مئة مرة حط الله عنك كل خطيئة وكفر عنك كل سيئة. ورفع لك درجات لا تعد ولا تحصى - [00:21:12](#)
اخبر بذلك المعصوم المرزوق حبيب الله ورسوله كما جاء في البخاري وغيره اذا قلت سبحان الله وبحمده مئة مرة في اليوم اذا قلت
اذا اذا آآ النبي محمد السلام سيد الانبياء وشيخ المرسلين - [00:21:35](#)
واعظم عباد الله الصالحين واخشى واخشى عباد الله لله واتقى عباد الله لله. يقول اني لاستغفرك في اليوم سبعين مرة يعد له جالس.
اعد له جالس استغفر الله. سبعين مرة الى مئة مرة - [00:21:52](#)

ولم يعص الله قط لم يحصل لها قط لم يرتكب صغيرة ولا كبيرة ويستغفر لبش يستغفر؟ الاستغفار هضم للنفس رفع للدرجة زيادة
في القوة زيادة في القوة البدنية قوة الروح الاستغفار كثرة المال - [00:22:11](#)
العيال كما قال عز وجل فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات
ويجعل لكم انهارا. ما لكم ترجون الله وقارا لا تغبون عظمة الله - [00:22:35](#)
هنا يقول النبي كل ما يسلم. عندما يسلم الى الصلاة. اول ما يلتفت استغفر الله. استغفر الله استغفروه وصارت سنة ثابتة لكل
المسلمين من اهل السنة والجماعة في مشارق الارض ومغاربها - [00:22:49](#)

انهم يستغفرون الله ثلاثة عجيبة الصلوات الخمس هم قايمين من عمل صالح منطقة ابو جريمة ولا قصروا. انما العدل العدل دايما
يهضم نفسه وابليس قاعد لنا بالمرصاد قاعد بالمرصاد ما يحاول اني ساعة وحدة ان يسعد العبد بربه - [00:23:07](#)
اذا جاء الانسان يذكر ويشكر يبدأ يشغله الدنيا يشغله بمره يشغله بولد يشغله بمسرح يشغله بمره يشغله باي شيء بالمصعد فالاستغفار
يدحك. وذكر الله يخليه يخنس كما قال عز وجل الوسواس الخناس. الذي يهرب عند ذكر الله عز وجل - [00:23:28](#)
ذكر الله عز وجل يقول بعد ما بعد بعد الصوم بعد الصوم تكونوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون. يعني تكبروا الله
وتشكروه على النعم ان اعطاك صحة حتى صمت. ووفاك لهذه النعمة الجليلة واحسست بها بامور تعود عليك - [00:23:48](#)

في جسمك بالعافية وفي دينك بالعافية وفي حياتك بالعافية يعني ارزاق ارزاق يرزقها الله لك تحتاج منك الى شكر ولعلكم تشكرون.
ثم يقول في الاية السادسة والثمانين واذا سألك عبادي عني فاني قريب - [00:24:10](#)
اجيب دعوة الداعي اذا دعا نلاحظ ان الداعي من غير ياء المصحف في رسم عثمان وهذه من اصرار اللغة. اجيبها من موسيقى
الحرف اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون - [00:24:31](#)
واذا سلك عبادي عني فاني قريب. هذه جملة الجملة الثانية اجيب دعوة الداع اذا دعان الجملة الثالثة والرابعة فليستجيبوا لي

وليؤمنوا بي. الجملة الخامسة لعلهم يرشدون افكر في هذه الجمل الخمسة - [00:24:51](#)

وبعدين في هيوالا الاية بكاملها من اولها لآخرها واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون هذه الاية وبين مقامها؟ في اي مقام من مقامات القرآن العظيم. في مقام الصيام - [00:25:11](#) سبقها ثلاث آيات يجوا لهم كم صقر؟ يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون. اياما معدودات. فمن كان منكم مريضا او على - [00:25:37](#)

بعده من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه بداية طعام مسكين فمن تطوع خيرا فهو خير له. وان تصوموا خير لكم وانتم تعلمون. شهر رمضان هذه الاية الثالثة شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن. هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. فمن شهد منكم الشهر فليصمه. ومن كان مريضا او على سفر - [00:25:51](#)

من ايام اخر يريد الله بكم اليوس ونزيدكم العسر وتكملوا العدة وتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكروا بعدها مباشرة لكم ليلة الصيام الرفث الى نساءكم. بعدها بعد الاية السادسة والثمانين مباشرة. يعني ثلاث الايات السابقة صيام - [00:26:13](#)

تعلمنا احكام الصيام وقواعدها. الاية هذه دعاء محض الاية اللي بعدها اللي هي السابعة والثمانين. وهي ختام المسك من آيات الصيام. وهي اطول الايات في هذا المقام الكريم قال اهيل لكم ليلة الصيام الى نساءكم - [00:26:33](#) هن لباس لكم وانتم لباس لهن. علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم. فالان باشروهم وابتغوا ما كتب الله لكم. وكلوا واشربوا حتى يتبانكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر. ثم اتموا الصيام الى الليل ولا تباشروهن وان تعاتبوهن -

[00:26:54](#)

بالمساجد تلك حدود الله فلا تقربوها. كذلك يبين الله آياته للناس. لعلهم يتقون. اول اية كتبها بقوله لعلكم تتقون اخر اية ختمها بقوله لعلهم يتقون. ليبين لكم ان هذه العبادة العظيمة من اعظم مورثات خشية الله - [00:27:14](#)

وتقوى الله والخوف من الله يعني اختبار تنجح فيه اذا صمت لسانك وقلبك وسلوكك ابان الصيام نجحت في الاختبار لكن ليش ذكر اية الدعاء متخللة بين آيات الصيام ذكر اية الدعاء متخللة بين آيات الصيام. سبقها ثلاثة وبعدها واحدة كثر الثلاثة من -

[00:27:34](#)

الاسطح الاية الرابعة من آيات الصيام الكتب الثلاثة الاول بس الايدي الاول في احكام احكام مفردة ما طالب بالحين لكن هذه فيها كذلك احكام لكنها احكام كمالية. في الجملة يعني - [00:28:11](#)

يرشدنا الى اغتنام فرصة الصيام لكثرة دعاء الرب وسؤاله يعني طول ما احنا صايمين كل ما نغتنم الفرصة ندعوا ربنا في نهار رمضان وعند الافطار طول ما انت صايم بقدر طاير ادعو ربك. يستجيب لك - [00:28:31](#)

وعند الفطار عند الافطار ادعو ربك يستجيب لك فهذا يرشدك الى ان الصيام كالصلاة والحج والعبادات سبب من اعظم اسباب استجابة الدعاء للعبد وكونه يخلل طبعها في سورة بعدين لما يجي ذكر الحاج كما قلت فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذلك

ابائكم اشتد ذكرا فمن الناس من يقول ربنا - [00:28:57](#)

في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب بما كسبوا والله سميع الحساب وهي ايضا متخليل آيات الحج - [00:29:26](#)

لان بعدها وقت الله يعني يوم الجوار. وقت الله دائم معدودة. والمراد ذكر لا رمي الجمار. جبرة العقبة يوم العيد الجمرات الثلاثة اليوم الثاني من ايام العيد والثالث والرابع. اللي من لا يستعجل. ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:29:39](#)

فجاء باية الدعاء مو تخلي بس لاحظ لاية الدعاء وقلت لك على يرشد على ان الصائم روى ابو داود الطيالسي عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:29:58](#)

للصائم للصائم عند افطار دعوة مستجابة ورواه ابن ماجة والترمذي والنسائي واحمد في مسنده ان النبي عن عبدالله بن عمرو بن العاص النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ان للصائم دعوة ما ترد - [00:30:31](#)

ان للصائم دعوة ما ترد. ان للصائم عند افطاره ان للصائم عند افطاره دعوة مع وترد وقال عبد عبيد الله ابن ابي مليكة تلميز عبدالله بن عمرو بن العاص كان عبدالله بن عمرو بن العاص اذا افطر - [00:31:03](#)

اذا افطر قال اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي عبد الله بن عبد العاص اذا جاء عند الفطر فطر رمضان يقول اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي - [00:31:24](#)

وطبعا انا قلت اظن الايام القريية دي في قصة ابو حنيفة وابن ابي ليلى وابن شبرمة ان حديث ابي حنيفة من طريق عبد عن عبدالله بن عمرو بن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده وهو مردود عند اكثر اهل العلم لانه لو قال عن جده عبد الله قبل الحديث - [00:31:42](#)

قلت كده اذا قال عن عبدالله بن عمرو بن عمرو ابن ابي شعيب لو قال واحد يحدث عن مثل ابو حنيفة او غيره عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عبدالله بن عمرو كل العلماء يقولون هذا الحديث - [00:32:02](#)

لم يصل في علة انقطاع ولا شبهة متصل متصل ما في اشكال وكلهم ثقات عمرو وابوه شعيب ثقة وجده عبد اله الصحابي لكن لو قال عن عمرو جاء عن ابيه عن جدي فقط ما قال الحديث غير مقبول - [00:32:20](#)

فهذا حديث في حديث الدعاء عند الافطار من طارق عبد الله بن عمرو بن عمرو بن سعيد عن ابيه ومن طريق اخر من غير عمرو بن شعيب عن عبدالله بن ابي مليكة عن عبدالله بن عمرو بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال ان للصائم دعوة ما ترد وقال كان يقول كان يقول عند افطاره - [00:32:41](#)

اسألك برحمتك التي وسعت كل شيء ان تغفر لي لاحظنا عندما نقرأ قوله عز وجل واذا سألك عبادي عني فاعلم اني قريب ربنا سنناجيه او بعيد فنناديه بس ما احفظ هذا - [00:33:02](#)

هذا موجود في كتب الناس. سؤال العلم انما كانه يقول الله لنبيه اذا سألك عبادي المؤمنون عني قل ربي قريب منكم يعني وسوسة صدرك يعلمها كل حركة من حركات هواجسك عند الله علمها - [00:33:31](#)

يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور يعلم السر واخفى. اللي اخفى من السر كمان اللي ما يعني السر اللي بينك وبين واحد تسر له عشان ما يسمعكم احد لكن لو انت سررت في نفسك سرا عند الله علمها - [00:34:01](#)

وان كانت اساءة لاحد تفضح يوم القيامة اذا لم تتب الى الله عز وجل المكنون يوم تبلى السرائر وما له من قوة ولا ناقة تفضح اسرار الخلق الذين افتروا على الله كذب واصروا السوء السوء في قلوبهم - [00:34:21](#)

انا ودي قبل ما اشرح اية الدعاء فيها امرين واحد ما هو مذكور في الاية وواحد مذكور في الاية جملة قوله عز وجل فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي هذا واحد من الثنتين - [00:34:40](#)

والاول منهما الاستعانة على قبول الدعاء بالحرص على تناول الطعام الحلال الحرص يعني امرين من اعظم الامور التي تنجحك في دعائك عند الله عز وجل ترشحك للقبول ارشحك لقبول وترشح دعائك للاستجابة - [00:35:03](#)

الامر الاول الا يدخل جوفك شيء من الحرام لا مطعوم ولا مشروب ولا مشموم ولا ملبوس ولا ملبوس ولا مركوب ولا مركوب يعني لا تتركب شيء يكون في داخله حرام - [00:35:36](#)

السيارة جاية بالربا اه تتركب دابة اشترتها باموال ربوية اشياء ربوية اللي انت ساكنه جايب اموال ربوية مسلا مسلا او او يأكلها المهم تستعن لقبول الدعاء باكل الحلال منين جينا هذا - [00:35:58](#)

من حديث رواه البخاري في صحيحه من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه وعن ابيه وعن امه وعن اخواله وعن اهل بيته اجمعين ان عمان ابن بشير مات النبي عليه السلام وسنه حوالي تمان سنوات - [00:36:23](#)

لكن روى حديث اللي انا بقراه الان يعتبر من اصول الدين يعني من المهمات من المهمات في شريعة الاسلام وهو انه يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في البخاري في الصحيح. سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الحلال بين والحرام بين - [00:36:38](#)

يعني جاءت الشريعة الاسلامية قال لك هذا هو الحرام وهذا هو الحلال ما هو افتراءات الكذب الذين يفترون على كيف يقولون هذا

حلال وهذا حرام لا يفتروا على الله الكذب - [00:37:04](#)

له شرايح محددة للحرام وللحلال الحرام والحلال. وتساءل اي واحد متبصر في الدين يبين لك الحلال والحرام. انت بتيجي تقول له انا فعلت كذا اشتريت كذا بعث كذا. يقول لك هذا - [00:37:16](#)

وهذا حرام هذا جيزة وغير جاي هذا جائزة وهذا غير جاي يقول النبي عليه الصلاة والسلام الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات. لا يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه - [00:37:32](#)

ومن وقع في الشبهات كراع يرعى حول الحمى يوشك ان يواقعه. الا وان لكل ملك حماء الاوان حمى الله محارمه. الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله يعني بسببك الحلال. اللقمة من الحلال تبيض القلب وتطهره - [00:37:58](#)

واللقمة من الحرام تسود القلب وتتجسه اللقمة من الحرام. يقولوا ان ابو بكر كان له غلام. فتكهن لقوم في الجاهلية وكان ابو بكر يأكل من خراجه. فجاء الغلام بطعام لخبزه - [00:38:26](#)

فوجدها بكر في يده من تواضعه رضي الله عنه اخذ كسرة منها من يد عبده من يد غلامه العبد عنده اخذه وبدأ ياكل مع فقال فقال له الغلام وهو قال لسا ما زواها. السماء بلعها. في السماء بلعها. قال له اتدري ما هذه - [00:38:41](#)

قال لا قال كنت كهنت لقوم في الجاهلية. وما احسن الكهانة واجعلوا لي جعلاً وهذا هو. فدخل ابو بكر يده في فمي وبدأ حتى اخرج كل ما كان في فمه منها - [00:39:01](#)

وذكر عنه انه قال كل جسد من نبت من سحت فالنار اولى به ولما سعد ابن ابي وقاص خال النبي محمد ابن عم امه. خال النبي محمد صلى الله عليه وسلم. يقول يا رسول الله ادعو الله ان يجعلني - [00:39:19](#)

اجاب الدعوة قال يا سعد اطب مطعمك تستجب دعوتك اطب مطعمك. يعني اكسر طعامك على الحلال. يتقبل الله دعائك ويستجيب لك. في عند الضراء السراء والضراء يكشف كريك اذا كنت بكر ب وشفى ولا اذا كنت مريض. ويعافيك اذا كنت مبتلى ويدفع الفتن

عندك اذا كانت محيطة بك. بس آآ اكثر - [00:39:36](#)

اطب مطعمك تستجاب دعوتك. وجاء في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله طيب لا يقبل الا طيباً - [00:40:05](#)

وامر المؤمنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل كونوا من كلوا من الطيبات واعملوا صالحا. وقال ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب - [00:40:22](#)

بيقول للنبي اني يستجاب لذلك ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي بالحرام فاني يستجاب لذلك لكم حبيب الله ورسوله. اذا اللي ياكل حرام ما هو مستجاب دعوته واللي ياكل الحلال يبشر يبشر بالخير وان دعاه مستجاب - [00:40:48](#)

اطب مطعمك يا سعد. لما قال له ادعو الله لي ان يجعلني مستجاب الدعوة. قال اطب مطعمك تستجب دعوتك. اذا هذا هذا الشرط الاول لقبول الدعاء. الشرط الثاني جه في الشرط الثاني من الاية اللي انا قريتها الليلة. فليؤمنوا بي وليستجيبوا. هذه - [00:41:12](#)

توسل هذا يسمى توسل قبل الدعاء يعني تبذله انت قبل الدعاء اذا دعيت ربك قدم معنى قوله فليؤمنوا بي وليستجيبوا لي لتكون وسيلة لك عند الله عز وجل يقبل بها دعاء - [00:41:32](#)

احنا كل يوم نقرا فاتحة الكتاب نصفها الاول توسل ونصفها الثاني دعاء فاتحة الكتاب نقول الحمد لله رب العالمين. هذا ثناء على الله ودعاء الرحمن الرحيم. ثناء على الله ودعاء - [00:41:57](#)

ثناء على الله ورجاء مالك يوم الدين واذا جاء في الاثر ففي الحديث الصحيح في مسلم قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل. فاذا قال الحمد لله رب العالمين قال الله حمدني عبدي - [00:42:23](#)

فاذا قال الرحمن الرحيم قال اتنى علي عبدي. فاذا قال ما لك يوم الدين قال حمدني عبدي. فاذا قال اياك نعبد واياك نستعين. قال هذا لعب بيني وبين عبدي نصفين. ولعبي ما سأل. والدعاء يجي بعده اهدنا الصراط المستقيم. صراط الذين انعمت - [00:42:42](#)

عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كذلك هنا جعل التوسل الى الله عز وجل بحبه والاستجابة له. الجبل في ايش وقال لنا في

سورة الانفال يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم ليحييكم - 00:43:02

فكل ما قال لك الله على عمل اعمله اعمله. اذا قال له تقيم الصلاة وتؤدي الزكاة. اذا قال لا تؤذوا احدا لا تؤذوا احد من اهل العباد اذا قال لك افعل الخير لعلك تفلح. افعل الخير لعلك تفلح. يعني انت تكون ملازما لطاعة الله وطاعة رسوله. هذا معنى فليؤمنوا بي -

00:43:25

يخص العبادة لي ليمجدوني ليقدموني ليعرفوا اسمائي الحسنى وصفاتي العلى ليعرفوا انه لا توجد ذات تشبه ذاتي ولا اسماء تشبه

اسمائي. ولا صفات تشبه صفاتي. فله الاسماء الحسنى والصفات العلى. وكما قال عز وجل - 00:43:45

هل لله نظير؟ هل لله شريك؟ هل لله نير؟ ابدأ لو اجتمع كل ملوك الدنيا فكل قلوبهم وحركاتهم بيد ملك الدنيا والاخرة كل حركاتهم

وسكناتهم وحياتهم وموتهم وعزهم وجهدهم ويقل اللهم ما لك الملك. تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء - 00:44:09

وتعز من تشاء وتذل من تشاء. بيدك الخير انك على كل شيء قدير. والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين

- 00:44:35